

شرح كتاب مقاصد الصوم للإمام العز بن عبد السلام | [60] |

الشيخ عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الامام العز رحمه الله في كتابه مقاصد الصوم - [00:00:00](#)

نضع في كلامه رحمه الله بعض من اداب الصيام ثم قال رحمه الله الرابع اي من اداب الصيام المستحبة ما يفطر عليه وهو رطب او تمر او ماء لانه روي عنه عليه السلام انه كان يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فتمرات فان لم - [00:00:34](#)

حشا حشوات من ماء وكثيرا ما يقول عنه عليه السلام وهذا لا بأس به عند اهل العلم وان كان الافضل هو الجمع بين الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام وهل يكره فراد احدهما عن الاخر فيه خلاف بين اهل العلم - [00:01:00](#)

لكن الاكمل هو الجمع بين الصلاة والسلام عليه عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله ما يفطر عليه وهو رطب وهذا لانه جاء في الحديث الذي رواه انس رضي الله عنه - [00:01:18](#)

وذكر لفظ رحمه الله انه كان يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن تمرات فان لم يكن حشوات مما عليه الصلاة والسلام هذا الحديث رواه احمد والترمذي والنسائي عن طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت - [00:01:36](#)

عن انس رضي الله عنه وهذا حديث اسناده جيد وبعض اهل العلم تكلم في رواية جعفر ومنهم من تكلم في كعن المدينة او اشار الى انه روى عن ثابت اشياء مما يستنكر عليه لكن - [00:01:56](#)

الاصل في مثل هذا ان الرواية تكون جيدة حتى يثبت نكارتها وخاصة ان هذا الخبر دلت عليه ادلة اخرى من هديه عليه الصلاة والسلام من هدي اصحابه رضي الله عنهم - [00:02:16](#)

وهذا الخبر ايضا جاء له روايات اخرى ولهذا ذكر المصنف رحمه الله قال وقال عليه السلام اذا كان احدكم صائما فليفطر على التمر فان لم يجد فعل الماء فانه فان الماء طهور. فان الماء - [00:02:35](#)

هذا الخبر في هذا اللفظ اذا كان احدكم صائما فليفطر اعاد التمر فان لم يجد فعلى الماء فان الماء طهور. هذا رواه الخمسة احمد وابو داود والترمذي والنسائي لكن النسائي رواه - [00:02:55](#)

في الكبرى وابن ماجه وهذا الخبر من رواية شعبة عن عاصم ابن سليمان الاحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب بنت صليح ام الروائح عن عمها سلمان ابن عامر الظبي - [00:03:11](#)

وجاء في لفظ عند وجاء في لفظ او رواية من رواية سفيان ابن عيينة انه قال انه قال فليفطر على تمر فانه بركة وهذا اللفظة حكم عليها غيره بانها شاذة - [00:03:31](#)

وان المحفوظ هو قوله عليه الصلاة والسلام فليفطر على هل يفطر على تمر ايضا حكم كثير من حفاظ ان اللفظ محفوظ من هذا الطريق شعبة عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب بنت سليمان عن - [00:03:53](#)

عمي يا سلمان ابن عامر الظبي رضي الله عنه مع ان الربب هذه ليست بالمعروفة لكن قالوا ان هذا الطريق هو المحفوظ وقد رواه اه سعيد بن عامر سعيد ابن عامر - [00:04:17](#)

عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد

فليفطر على ماء فان الماء طهور فان الماء طهور - [00:04:36](#)

هذا الحديث بهذا اللفظ اه من طريق سعيد ابن عامر من طريق سعيد ابن عامر وحكم النسائي والترمذي قبل ايضا الترمذي قال انه انا لا نعرف له اصلا لا نعرفه له اصلا من رواية عبدالعزيز بن صهيب - [00:04:53](#)

لان سعيد بن عامر رواه عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس عن انس وكذلك قال النسائي نحو من هذا قالوا ان المعروف من حديث شعبة آآ عن عاصم هو بن سليمان الاحول عن حفصة بنت سيرين - [00:05:18](#)
عن الرباب بنت صليح عن سلمان بن عامر قالوا ان هذا هو المحفوظ من رواية اصحاب شعبة. وسعيد بن عامر وان كان لا بأس به ثقة صالح لكنه انفرد بهذا - [00:05:39](#)

وخالف اصحاب شعبة في روايتهم له عن عاصم ابن سليمان لا عن عبد العزيز ابن صهيب ولهذا قال الترمذي لا نعرف له اصلا من طريق عبدالعزيز بن صهيب. فوهما سعيد بن عامر رحمه الله - [00:05:51](#)
وعلى هذا يكون المحفوظ من حديث انس من فعل النبي عليه الصلاة والسلام لا من قوله ان المحفوظ من حديث انس من فعل النبي عليه الصلاة والسلام وانه كان يفطر على تمرات - [00:06:11](#)

او على رطبات يعني وزاد في فعله ذكر رطبات قبل التمرات فان لم تكن فان لم تكن حشا حشوات من ماء حشا حشوات من ماء. ومن حديث سعيد بن سلمان بن عامر بيت سلمان بن عامر - [00:06:26](#)
من قوله عليه الصلاة والسلام فليفطر على ماء فان الماء طهور وفي هذا دليل على مشروعية الفطر على التمر وما فيه من الفوائد العظيمة التي اشار اليها العلماء في رد القوة الى - [00:06:47](#)

بدن وخاصة ما فيه من الحلاوة واثره على البصر واثره على البدن وسرعة امتصاص البدن له وسرعة وصوله الى انسجات الجسم الى اعضاء الجسم وخاصة مع الماء. وهذا لا شك - [00:07:09](#)
عصر من اصول الصحة كما نبه على ذلك العلماء رحمة الله عليهم اهل الطب يجمعون على ذلك يعني من كما يذكر ذلك يعني اختصاصي منهم من جهة ان الماء مع التمر - [00:07:27](#)

يكون فيه سرعة لامتناس اولاً يعني التمرة يكون غذاء سهلاً يسيراً ليس بالكثير وهي تميزات مؤتمرات يسيرة فيحصل اه وصول الماء وامتناس الماء ببسر لا يثقل على نفسه بكثرة الطعام الذي يمنع وصول الماء وامتناس الماء - [00:07:45](#)
لا شك ان الشارع الحكيم جاء بخيري الدنيا والاخرة. وهو جاء لصالح الروح الشريفة كلها لصالح الروح. لكن مع ذلك جاءت باصول عظيمة في باب مصلحة البدن وطب البدن. وهي وان لم تكن مقصودة لذاتها انما هوية مقصودة لغيرها. وان صلاح البدن - [00:08:11](#)

القلب وصلاح الروح ولهذا كان عليه الصلاة والسلام من نظر في هديه وسيرته تبين له هذا الاصل وهو عنايته بامر الغذاء وحتى ذكر بعض العلماء كابن القيم وهو التأنق في - [00:08:34](#)
عليه الصلاة والسلام والمعادلة في طعامه بين الرطب والحار وما اشبه ذلك من الاطعمة هو تعادلهما فهو لم يجمع بين حارين لا يجمع بين حارين ولا يجمع بين باردين بل - [00:08:56](#)

يكون حاراً ويكون بارداً حتى يكسر حر هذا برد هذا يكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا فيعتدي فصلوات الله وسلامه على من جاء بخيري الدنيا والاخرة ولله الحمد على شرعه ودينه فله الحمد اولاً - [00:09:15](#)
واخرا سبحانه لا اله الا هو قال رحمه الله وقال عليه الصلاة والسلام اذا كان احدكم صائماً فليفطر على التمر فان لم يجد فعلى الماء فان الماء طهور فان ان الماء طهور - [00:09:35](#)

الخامس والسادس تعجيل الفطر وتعجيل الفطر وتأخير السحور. لقوله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وهذا ادب عظيم ادب عظيم في الفطر وفي السحور فقال تعجيل الفطر - [00:09:56](#)
وتأخير السحور لقوله عليه لقوله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة تسحروا فان في السحور بركة وهذا حديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه - [00:10:22](#)

في الصحيحين من حديث انس انه عليه الصلاة والسلام قال تسحروا فان في السحور بركة. هذا امر واقل احوال الامر الاستحباب تسحروا ثم علل فان في السحور بركة. اولا فيه الامر بالسحور - [00:10:41](#)

والسحور يحصل او السحور يحصل بما تيسر بما تيسر من الطعام او الشراب شئ من التمر وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه احمد عن ابي سعيد الخضي لا تدعوا السحور ولو ان يتجرأ احدكم جرعة من ماء فان الله - [00:11:02](#)

ملائكته يصلون على المتسحرين وقال فان في السحور يقال السحور والسحور ظبط بفتح السين وغم فان كان بضم السين فيكون مراد المصدر وعلى هذا يكون المعنى فعل السحور مثل الطهور - [00:11:27](#)

والوضوء الطهور شطر الايمان نفس افعال التطهر من غسل الوجه المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين ان هذا هو الطهور الطهور شطر الايمان. الطهور شطر الايمان يعني نفس افعال الوضوء. وعلى هذا - [00:11:52](#)

اذا روي بضم السين سيكون يكون المعنى ثواب السحور والاجر في السحور لانه على هذا يراد به المصدر يكون المعنى ما يحصل من بركته من الثواب والاجر في السحور وهو نفس تناول - [00:12:21](#)

الاكل والتطعم بالسحور فان في السحور بركة وان روي بالفتح فان في السحور بركة. فالمراد نفس المأكل نفس الطعام المأكل مثل الوباء مثل الطهور فالطهور ما يتطهر به والوضوء ما يتوضأ به مثل ولهذا يأتي في الحديث انه احضر للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءا اي ماء - [00:12:47](#)

مايو ثم يحصل بالوضوء الوضوء وهو نفس افعال الوضوء المعنى على هذا فان في السحور بركة نفس ما يتسحر به فيكون المعنى ما يحصل بدني من قوة بسبب باكل الطعام - [00:13:22](#)

ومن زوال التعب وجوال المشقة حين يصوم بسبب اكله لهذه الوجبة. بسبب الوجبة وجبة الشاحوم والمعنيان صحيح ان البركة تكون من جهات متعددة يكون بالسحور وبالسحور تكون في نفس الطعام هذا الذي يؤكل - [00:13:44](#)

وتكون في نفس الاكل. في نفس الاكل لانه تحصل به البركة من جهات متعددة اولا من جهة المخالفة لاهل الكتاب النبي عليه الصلاة والسلام يقول فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر - [00:14:11](#)

اي وجبة السحر الاكلة بالفتح هي الوجبة والاكل بالظم هي اللقمة. ومن هو حديث فان كان الطعام مشفوها يعني اذا صنع لاحدكم خادمه الطعام فليجلسه معه فان كان الطعام مشفوها اي قليلا فليناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين - [00:14:35](#)

يعني الاكلة هي اللقمة المعنى عن اكلة السحر اي الوجبة وجبة السحر. ايضا ما يحصل من البركة من موافقة هذا الوقت وهو من اخر الليل وهو وقت السحور. ووقت التنزل الالهي - [00:15:02](#)

تنزله سبحانه وتعالى نزوله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به فلا يعدم العبد من ذكر واستغفار وسؤال الله الرحمة في هذا الوقت فان الله هو كذلك لا يعدي يعدم استغفاراً للملائكة فان الله فان الملائكة يصلون يستغفرون - [00:15:23](#)

متسحرين وكذلك لعله يصادف مثلا من يتسحر معه ويشاركه وما ذلك من الفوائد والعوائد التي تعود على المتسحر حين يتسحر ولا شك ان نفس السحور حين يقوى البدن وينشط يكون اعون على العبادة - [00:15:51](#)

ويكون ايضا ادفع لسوء الخلق تتغير نفسه حين تنازعه الطعام والشراب يصبح على غير حال غير مناسبة حين يصوم غير متسحر ولا شك ان هذه منافع عظيمة وكثيرة بتتبع هديه عليه الصلاة والسلام - [00:16:16](#)

وهكذا كان هدي صلوات الله وسلامه عليه مع تأخير السحور. مع تأخير السحور. تسحروا فان في حوري فان في السحور بركة تحصل بسحورهم. ومن ذلك ايضا تأخير السحور حين يؤخره وهذا هو هديه عليه الصلاة والسلام. كان يؤخر السحور عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين من حديث - [00:16:47](#)

انا جاي قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ابن ثابت. قال قلت لانس كم كان بين سحورهما هو دخوله في الصلاة. قال قدر خمسين اية. قدر خمسين يعني قدر ما يقرأ القارئ - [00:17:21](#)

خمسين اية قراءة متوسطة. في الاية تكون اية متوسطة وكذلك القراءة لا تكون مستعجلة. بل يكون متأنياً متوسطاً والحافظ ابن حجر رحمه الله اه يعني قدرها بنحو ربع ساعة لان هو مظاهر كلامه رحمه الله ان ساعتنا التي هي ستون دقيقة كانت معروفة زمان الحافظ ابن - [00:17:46](#)

فقال رحمه الله ان انس رضي الله عنه قدرها بالقراءة. فقال خمسون اية فلم يقل يقل ثلث ربع ساعة لم يقل ثلث ربع ساعة وعلى قوله ثلث ربع ساعة يعني بمعنى انه آآ يعني قدرها بالدرجات - [00:18:19](#)

او قال ثلث خمس ساعة ثلث خمس ساعة وذكرت درجة يعني فقال على الدرجة على على نحو من هذه الدرجة. وخمس الساعة اثنعش دقيقة وربعا اربع دقائق وذكر الدرجة والدرجة تعرف عند اهل الميقات باربع دقائق باربع دقائق - [00:18:49](#)
على هذا يفهم من كلامه ان الساعة التي يتكلم عنها هي قدر الساعة التي تعرف في هذا الزمن وهي ستون دقيقة لانه قال ربع ساعة ربع ساعة وربع ساعة اذا كانت ثلث - [00:19:15](#)

اذا كان ثلث خمس ساعة فهي خمسة عشر خمس عشرة دقيقة خمسة عشرة دقيقة على هذا اللي ربع الساعة ياي ربع اه الستين ربع الستين فالمعنى انه اذا كان بين سحورها ودخول الصلاة - [00:19:35](#)

في ربع ساعة او نحو ذلك وهي قدر خمسون قدر خمسين اية اه هذا من باب التقريب دليل على المبادرة بصلاة الفجر والمبادرة اليها في اول وقتها وتأخير السحور الى اخر الليل الى اخر الليل. وفي صحيح البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنت اتسحر في اهلي - [00:19:55](#)

ثم تكون سرعة بي ان ادرك السجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ البخاري ان ادرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذي الرواية هي الصواب ان ادرك السجود - [00:20:25](#)

جاء في رواية عند هني ذكرها الحافظ ان ادرك السحور ان ادرك السحور لكن رواية الجمهور والاکثر كما ذكر الحافظ ان ادرك السجود وهذا واضح من الرواية الاخرى ان ادرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا هو - [00:20:42](#)

قال كنت اتسحر في اهلي ثم قد تكون سرعة بي ان ادرك السحور فهو تسحر في اهله لكن يدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مكة ما تقدم المبادرة الى الصلاة في اول الوقت - [00:21:02](#)

انما ما يكون استعداد للصلاة بالتهيأ لها ان كان قد لم يتهيأ بالوضوء بالوضوء لها ثم بعد كذلك آآ يدرك الصلاة في مع الرسول عليه الصلاة والسلام الشاهد ان البركة تحصل من هذه الجهات - [00:21:22](#)

وكذلك من جهة تأخير السحور. تأخير السحور يذكر مصنف ايضا اخبار في هذا تدل على هذا المعنى. قال رحمه الله وقال عليه السلام لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطرة - [00:21:44](#)

هذا ايضا بركة عظيمة تحصل بتعجيل الفطر وتحصل بتأخير السحور. وتحصل بتناول السحور فهي بركات عظيمة تحف الصائم في سحوره وفي فطوره وفي اثناء صومه بركات عظيمة. وهنا قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا هذا خرجه في الصحيحين - [00:22:13](#)

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ابو العباس وفي سنة سبع وثمانين وقد قارب المئة رضي الله عنه لا يزال الناس بخير. لا شك ان الخير والهدى والصالح في اتباع السنة - [00:22:43](#)

ما داموا ما دام الناس متمسكين بالسنة فانهم على خير ولا تنزع البركة ولا يحصل الفساد واختلاف الامور واضطراب الامور الا بمخالفة السنة ما دام الناس متمسكين بالسنة فانهم على خير - [00:22:59](#)

في احوالهم كلها احوالهم العامة والخاصة ولهذا قال لا يزال الناس هنا الناس وجميع الناس حتى ان بركة اهل الاسلام تشمل غيرهم وتعم غيرهم اما ممن ممن يكون عندهم ويعيش معهم او من يخالطونه في غير بلادهم - [00:23:19](#)

لا شك انها بركة. ما عجلوا ما هنا مصدرية ظرفية اي مدة تعجيلهم الفطر يعني ان الخير مستمر معهم في هذه المدة التي وفي هذا الزمن وفي هذا وفي هذه الحال التي يعجلون فيها الفطر - [00:23:44](#)

ويؤخرون فيها السحب لكن في هذا الخبر لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ما عجلوا الفطر هكذا كان صلى الله عليه وسلم كان

يعجل الفطر وفي صحيح مسلم من رواية ابي عطية - [00:24:07](#)

عن عائشة رضي الله عنها انه قيل لها يا ام المؤمنين رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الفطر ويؤخر السحور والاخر يؤخر الفطور ويعجل السحور قالت ايهما الذي يعجل الفطر ويؤخر السحور - [00:24:26](#)
قالوا عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان يفعل او يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا اخر ابو موسى رضي الله عنه. وقد تخفى السنة. لكن الصحابة رضي الله عنهم - [00:24:54](#)

كانوا اسرع الناس الى الخير اذا غلبوا بالسنة رضي الله عنهم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطرة الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا استنكروا امرا من امورهم كما يذكر ابن منق رحمه الله وغيره اذا استنكروا امرا من امورهم - [00:25:07](#)
تفقدوا احوالهم مع السنة وهذا معروف في كلام السلف حين يرى اضطرابا في امورهم وتغيرا في امورهم في بيته في عمله في حياتي كلها يتفقد امره مع السنة فيرى انه قد خالف السنة في امر من الامور - [00:25:26](#)

وليست المعنى وليس المعنى في اضطراب الامر ما يتعلق بامور الدنيا لا ما يتعلق بامور الدين المحافظة على الواجبات وترك المحرمات قد يظهر من الشخص اقامة احواله في امور دنياه لكنه مضطرب اضطراب عظيم في امور دينه - [00:25:51](#)
بسبب اهماله للسنة المعنى والمعول هو التمسك بالسنة والاستقامة عليها اذا كان العبد مستقيما على السنة متمسكا عليها لا يبالي ما اصابه فهو على خير وعلى خير عظيم. وان اصابه ما اصابه. فان ما اصابه وما يكون له من اي امر ما دام متمسكا بالسنة فهو خير -

[00:26:14](#)

كان في ظاهره شدة وعكسه من كان في ظاهره خير يعني ظاهره خير وهو مخالف للسنة مضيع للسنة فان العبرة بالتمسك بالسنة التمسك بالسنة هو علامة الخير وعلامة الفلاح والصالح ومن ذلك ما في هذا الخبر في قوله عليه الصلاة لا يزال - [00:26:37](#)
الناس بخير ما عجلوا الفطر. وثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن ابي عوف رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في سفر فاراد فقال اجدح لنا. قال عليه الصلاة والسلام اجدح لنا - [00:27:03](#)

فقال لانه عليك ليل يا رسول الله. قال انزل فاجدح لنا حتى قال الثالثة انزل فاجدح لنا. ثم قال اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا فقد افطر الصائم - [00:27:25](#)

افطر الصائم وهو وهو صريح القرآن كما قال سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ثم اتموا الصيام الى الليل. الغاية الى الليل - [00:27:40](#)
والليل يكون بتمام مغيب قرص الشمس فاذا سقط قرصها الاعلى اذا سقط قرنها اذا سقط قرنها الاعلى في هذه الحالة وغابت في هذه الحالة فقد افطر الصائم افطر هو في الحقيقة وهذا هو السنة - [00:28:01](#)

والسنة وقد اختلف العلماء ايش معنى هل هو افضل يعني افطر بالفعل او دخل في وقت الفطر فالمبايع الصوم بعد ذلك لا معنى له الصوم بعد ذلك لا معنى له - [00:28:27](#)

وقد ورد في حديث رواه الترمذي في العلل الكبير وابن السكن اه كما عزاه الحافظ رحمه الله وانا رأيت في العلل اه الكبير للترمذي رحمه الله اه هذا الخبر من رواية - [00:28:40](#)

ابي مروة الروهاوي عن معقل الكندي عن عبادة ابن نسي عن ابي سعد الخير ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله لم يكتب عليكم صيام الليل فمن صام في الليل فقد تعنى ولا اجر له - [00:29:01](#)

ولا اجر له لم يكتب الله صيام الليل بل اذا دخل الليل افطر الصائم. وهذا الخبر وان كان اسناده في ضعفه لعله يأتي الاشارة اليه. في كلام المصنف رحمه الله في باب - [00:29:21](#)

الوصال لان هذا يناسب الوصال وهل هو مكروه كما هو قول الجمهور او محرم كراهة او كراهة تحريم كما هو قول الشافعية ما هو في الخلاف بين اهل العلم لكن الاصول والادلة في الكتاب والسنة تدل على هذا العصر العظيم - [00:29:40](#)
وهو ان الصوم ينتهي بالليل والمقصود من الصوم هو الامتثال لامر الله سبحانه وتعالى ليس المقصود من الصوم هو مجرد ان تنقطع

عن الطعام والشراب على غير هدى لا والوصال من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:02](#)

فبادر الى الصوم فبادر الى الصوم اذا دخل وقت الصوت. وبادر الى الفطر اذا دخل وقت الفطر. فانت المسلم عبد لله سبحانه وتعالى ففي الوقت الذي يشرع فيه الصوم يجب عليه. والوقت الذي يشرع الفطر يشرع لك فيه الفطر. والوقت الذي يحرم فيه الصوم يجب عليك في الفطر كايام وعيد - [00:30:20](#)

وقال عليه السلام لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ايضا اريد انبه الى خبر اه ما يتعلق بحديث انس متقدم مسألة انه كان يفطر على رطبات او تمرات اه او حش حشوات ان لم يجد عليه الصلاة والسلام ورد في حديث عند ابن خزيمة - [00:30:43](#)

ما يدل اه ما يشهد ويدل او يجمع بين الامرين في حديث سلمان وحديث انس رضي الله عنه من حديث سلمان ذكر فيه التمر والماء. وحديث انس ذكر في الرطب - [00:31:07](#)

والتمر والماء وجاء في حديث آا عند ابن خزيمة برواية حميد عن انس انه عليه الصلاة والسلام كان اذا كان الصيف جنناه برطب وماء واذا كان الشتاء لم يصلي حتى تأتبه بتمر وماء - [00:31:21](#)

هذا الخبر لو صح فانه يدل على ان الرطبات في هذا الخبر تكون عند وجودها وفي الغالب تكون في الصيف تكون في الصيف يعني في ذلك الوقت والا قد تيسر في هذا الوقت - [00:31:48](#)

من جهة حفظها حتى في ايام الشتاء المقصود ان هذا الخبر في اسناد يضعني برواية مسكين ابن عبد الرحمن التميمي وهو ضعيف وهو ضعيف الخبر لكن هذا الخبر كان مفسر - [00:32:06](#)

ولا يشترط في المفسر ما يشترط في المفسر فهو يبين يوضح هذين الخبرين واثبت الاخبار كما تقدموا حديث انس ملوية جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه على - [00:32:26](#)

ان لم تكن فتمرات او فتميرات فان لم تكن حشر حشوات مما عليه الصلاة والسلام. قال رحمه الله وقال عليه السلام قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا - [00:32:44](#)

احب عبادي الي اعجلهم فطرا. وهذا الخبر رواه الترمذي من رواية قره بن عبد الرحمن بن حيوائيل وقره هذا ضعفه الجمهور وبعضهم قواك الاوزاعي وقال انه من اثبت الناس عن الزهد لكن - [00:33:05](#)

لم يوافق الاوزاعي على قولي هذا وبعضهم حمل قول الزهري انه من اثبت قول الاوزاعي انه من اثبت الناس في الزهري يعني في معرفة حاله لمعرفة حاله لانه كان قريبا منه ليس المعنى في معرفة رواياته واتقان رواياته فان رواة عن - [00:33:24](#)

الزهري عبيد الله ومعمرو ومالك ابن جريج وابن عيينة هؤلاء هم اصحابه المعروفون الائمة اما قره فانه صاحب مناكير رحمه الله لكن هذا الخبر جاء ايضا عند الطيالس وغيره نحن معاشر الانبياء آآ - [00:33:48](#)

يعني كانوا احب الاشياء تعجيل او امرنا معاش الانبياء ان نؤخر ان نؤخر ان نعجل افطارنا وان نؤخر سحورا وان نضع ايدينا على شمائلنا وهذا الحديث ايضا في سنادي في اسناده ضعف - [00:34:07](#)

لكن هذه الاخبار في الشوارع والراوي اذا كان له مناكب لكن روايته هذه اه ليست ما يستنكر موافقة للروايات الاخرى فانها في عداد المقبول من حيث الجملة وان لم تكن العمدة عليها انما العمدة الاخبار الصحيحة - [00:34:28](#)

وهذا باب والله الحمد توفرت فيه اخباره الصحيحة والادلة الصريحة عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال عليه السلام لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون - [00:34:47](#)

في عنا اليهود والنصارى يؤخرون. لا يزال الدين ظاهرا. هذا هذا الحديث كالمفسر لقوله عليه الصلاة والسلام لا يزال الناس بخير ولا شك ان اعظم الخير هو ظهور الدين. وهو مفسر بهذا الخبر. والمعنى في قول لا يزال الناس بخير لا يزال الدين ظاهرا - [00:35:10](#)

ولا شك ان ظهور السنة هو ظهور الدين وظهور الدين كونه هو الذي يكون مرجع الناس في امورهم واحوالهم فان الناس يكونون بخير. اذا ظهر الدين وانتشر الدين وانتشار السنة والعمل بها والدعوة اليها. والحث عليها تعليمها - [00:35:32](#)

وتعلمها والعمل بها هذا هو المقصود هو تعلمها للعمل بها فان الناس لا يزالون بخير. والدين لا يزال ظاهرا وهنا قال ما عجل الناس

الفطرة مثل ما تقدم في حديث سهل رضي الله عنه - [00:36:01](#)

وهذا الخبر من رواية محمد بن عمرو بن علقمة وقاص الليثي عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذي ترجمة مشهورة ومعروفة محمد بن عمرو من علقمة عن ابي سلمة ترجمه معروفة ومشهورة من اهل العلم من تكلم فيها لكنها ترجمة قوية وقوى كثير من العلم -

[00:36:22](#)

على محمد بن عمرو فوق سهيل بن ابي صالح موقع شهيد بن ابي صالح فهو في درجة حسن وخاصة عند روايته عن ابي سلمة هيا الطريق وهي المهيبة وهي الرواية المشهورة وان كان بعضهم استنكر بعض روايات كثرة روايته عن ابي سلمة رحمه الله لكن الراوي -

[00:36:42](#)

كان ملازم لشيخ وروى عنه لا يستنكر وان كان دون غيره من الحفاظ فالعلم ليس حكرا على راو دون راو فمن حفظ حجة حجة على من لم يحفظ خاصة اذا كانت روايته موافقة للروايات الصحيحة - [00:37:04](#)

كما في هذا الخبر ولهذا قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس ثم قال لان اليهود والنصارى يؤخرون لا شك ان من اعظم الهدي الذي يحصل به الخير هو مخالفة اهل الكتابين. والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:23](#)

على فصل ما بين صيام اكلة السحر. اكلة السحر في نفس تناولها اكلة السحر في هيئة تناولها في وقت تناولها ان آ لكن هنا فيما

يتعلق بالفطر وهذا لا شك - [00:37:45](#)

مشروع فنحن مأمورون بمخالفتهم ابتداء وانتهاء في ابتداء الصيام بتناول السحور في كذلك انتهاء الصيام في المبادرة الى الفطر لان هذا من التنطع ولان تأخير الفطور اخير الفطور آ في مخالفة للهدى - [00:38:06](#)

ونوع تنطع ونوع تشديد لانه استدراك على الشارع. الشارع حده ثم اتموا الصيام الى الليل والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اقبل الليل من ها هنا اذا اقبل الليل من ها هنا من جهة المشرق وادبر النهار من ها هنا من جهة المغرب - [00:38:36](#)

وفي لفظ البخاري وغربت الشمس ثلاثة امور وهي متلازمة هذه الامور الثلاثة متلازمة لان غروب الشمس لازم لاقبال الليل غروب الشمس لاقبال الليل وادبار النهار فقد افطر الصائم فمن تكلم بعد ذلك فقدت عنا. ولا اجر لك كما في الحديث المتقدم في رواية ابي

سعد الخير - [00:38:58](#)

لانه نوع استدراك والشارع حد الصامي هذا انما الوصال من خصائصه عليه الصلاة والسلام وهذا سيأتينا كما تقدم في كلام مصنف سيأتي ان شاء الله. قال رحمه الله لان لما ذكر حديث - [00:39:26](#)

قال قال لاني اه قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس فطنا لان اليهود والنصارى يؤخرون وجاء في رواية عند ابن حبان والحاكم بن سعد الساعدي لا تزال امتي على سنتي ما لم تنتظر - [00:39:44](#)

بفطرها النجوم لا تجعلوا امتي على سنة ما لم تنتظر دي فيها طريها النجوم طلوع النجوم وظهورها. بالواجب هو المبادرة. الواجب اتباع السنة. والمسارعة اليها. فليتشبه باليهود والنصارى ولا ان يتشبهوا بهم - [00:40:03](#)

فان هذا في فعله زوال البركة وعدم الخير والخير كل الخير في اتباع السنة قال رحمه الله قال عمرو بن ميمون اه عمرو عيون هذا تابعي كبير مخضرم وهو الاودي رحمه الله تابعي كبير. سنة ثمانية وسبعين للهجرة - [00:40:27](#)

قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعجل الناس افطارا وابضعهم سحورا. وابطأهم سحورا كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعجل الناس افطارا وابطأهم سحورا هذا هذي مو وادي وموافق لهديه عليه الصلاة والسلام. وهذا الاثر رواه عبد الرزاق

باسناد صحيح عن عمرو ميمون الاودي رحمه الله - [00:40:52](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم بل كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتفقد امر الامصار في الفطر وهذا يعني مما

يتعجب منه من حرص الصحابة على السنة - [00:41:23](#)

النظر للامة الامصاب كان كما روى عبد الرزاق باسناد صحيح من رواية سعيد المسيب عن ابيه المسيب الحزن المخزومي وهو

صحابي جليل وجده ايضا حزن صحابي لكن هذه رواية المسيب بن حزم - [00:41:40](#)

ان عمر قال عمر انه كان عند عمر قال فجاءه ركب من الشام جاءه ركب من الشام فجعل يستخبر عن احوال الناس رضي الله عنه.

استخبر عن احوال المسلمين ويسأل عنهم - [00:42:00](#)

ثم قال كيف هم والفطر هل يعجلون الفطر كيف حالهم قال نعم يا امير المؤمنين انه يعجلون الفطر. قال لا تزال هذه الامة بخير. ما لم

تنتظر بفطرها النجوم ما لم تنتظر بفطرها النجوم. هكذا كان رضي الله عنه - [00:42:16](#)

بتفقدهم في هذه السنة بعض الناس قد يتصور او يظن انها مجرد سنة ولا شك يعني قصي سنة يعني ليست واجب بل السنة هذه

البركة والخير في العمل بها. البركة والخير في اتباعها - [00:42:43](#)

ظهور الدين للعمل بالسنن. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المؤتسين المتبعين لهديه عليه الصلاة والسلام في صيامنا

وفي جميع احوالنا في افطارنا وفي سحورنا وفي صلاتنا وفي قيامنا - [00:43:05](#)

وفي اهلينا وفي اولادنا وفي قرابتنا وفي جيراننا وفي جميع احوالنا نسأله سبحانه وتعالى ان يحيينا على الاسلام والسنة وان يميئتنا

عليهما بمنه وكرمه وان يجعلنا من المقتدين المتبعين بمنه وكرمه انه - [00:43:27](#)

كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:43:47](#)